

مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة إب

عبدالله حسن عبد الرب*

جامعة إب، اليمن

قبل بتاريخ: ٢٠١٦/٦/٢٦

استلم بتاريخ: ٢٠١٦/٣/١٢

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة إب من وجهة نظر الطلبة المعلمين ، والتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات آراء أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والمعدل التراكمي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة مكونة من (٦٤) فقرة بصياغتها النهائية وزعت على سبعة مجالات: أهداف البرنامج والتخطيط له ، ومحتوى البرنامج، ودور إدارة التربية العملية ، ودور المشرف ، ودور المعلم المتعاون ، ودور مدير المدرسة ، وتقويم البرنامج ، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٣) طالبا وطالبة في المستوى الرابع (النهائي) من جميع التخصصات العملية والإنسانية في كلية التربية إب بجامعة إب ، ولتحليل بيانات الدراسة تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، واختبار "ت" ، واختبار تحليل التباين الأحادي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية العملية بدرجة متوسطة ، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، في حين لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص والمعدل التراكمي.

كلمات مفتاحية: معايير الجودة الشاملة، برنامج التربية العملية، الطلبة المعلمين.

The Extent of Availability of the Total Quality Standards in the Practicum Program in the College of Education at Ibb University

Abdullah H. Abdulrab*
Ibb University, Yeman

Abstract: The study aimed to identify the extent of availability of the total quality standards in the practicum program in the College of Education at Ibb 'niversity from the viewpoint of teacher students. It also aimed to examine the differences among teacher students attributed to the variables of gender, specialization and overall average. A questionnaire of 64 items was prepared and distributed on seven domains: the objectives and planning of the program, content of the program, the role of practicum administration, the role of monitoring, the role of cooperating teacher. the role of school manager, and evaluation of the program. The sample of the study consisted of 253 final year students. The mean scores, standard deviation, "t" test and one way ANOVA were used. The results of the study revealed that the degree of availability of the total quality standards of the practicum program was medium. However, the findings indicated that there were significant differences between male and female participants in favor of females, in addition, there were no significant differences among teacher students attributed to the variables of specialization and overall average.

Keywords: Total quality standards, practicum program, teacher students.

*dr.abduhotillah2013@yahoo.com

الأطراف دورا مهما في إنجاح البرنامج وتحقيق أهدافه، لذا لا بد من كل طرف أن يدرك مسؤولياته ليؤدي دوره على أكمل وجه ، ومن هذه الأطراف ما يأتي:

أولا إدارة التربية العملية التابعة لقسم المناهج وطرائق التدريس في كلية التربية، حيث تتمثل أهم مهامها بعقد الندوات للطلبة المعلمين قبل البدء بالتطبيق الميداني لتبصير الطلبة المعلمين بطبيعة العمل، وتزويد كل طالب بدليل تبين حقوقه وواجباته في المدرسة المتعاونة، كما تعقد الندوات في أثناء التطبيق الميداني للتعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين ، وسبل حلها (عبدالله، ٢٠٠٤، ١٠٨).

ثانيا المشرف وهو أحد أساتذة كلية التربية الذي يتولى مهمة الإشراف على الطالب المعلم أثناء فترة التطبيق الميداني في المدرسة المتعاونة، ويقوم بتقديم العون والمساعدة للطلاب في جميع الجوانب التربوية والنفسية والتخصصية (عامر، ٢٠٠٨، ٧٠).

ثالثا المعلم المتعاون وهو المعلم الذي يقوم بتدريس مادة تخصصه في المدرسة المتعاونة ، وتكمن أهميته في أنه يتولى جزء من الإشراف التربوي على الطالب المتدرب ، ويتعاون مع الطالب المعلم ، ويتابعه، ويقدم له التوجيهات والإرشادات اللازمة (Mergler & Spooner-Lane, 2012, 78).

رابعا مدير المدرسة وهو الشخص المسئول عن إدارة مدرسة التطبيق ويقدم العون والمساعدة للطلبة المعلمين، ويعد عنصرا أساسيا في برنامج التربية العملية لما له من دور فاعل في دعم الطلبة المعلمين، ورعايتهم، وتطوير كفاياتهم التدريسية، وإطلاعهم على الأنظمة المدرسية (عطية والهاشمي، ٢٠٠٨، ٢٦٦).

خامسا الطالب المعلم الذي يعد المستهدف في برنامج التربية العملية، ومحورها الرئيس، وعلى بقية الأطراف المشاركة في البرنامج السعي إلى تحقيق الانسجام للطالب المعلم مع البيئة المدرسية لتحقيق الهدف الأساسي من برنامج التربية العملية.

ومن أجل تحقيق جودة التعليم في مؤسسات إعداد المعلمين أصبح لزاما عليها أن تخضع للتقويم والتطوير

يشهد عالمنا المعاصر عددا من التغيرات في شتى الميادين، لذا بات من الضروري أن تواكب هذه التغيرات تطورات وإصلاحات في العملية التربوية والتعليمية ، ونتيجة لذلك احتلت مسألة التطوير التربوي والإصلاح المدرسي مركز الصدارة في فكر التربويين وضمن أولوياتهم ، وهدف هؤلاء إلى إحداث التطوير والإصلاح للواقع التعليمي في جوانبه المتعددة لتحقيق النجاح اللازم لتنشئة الأجيال البشرية تنشئة صالحة فاعلة في المجتمع ، وإن السعي إلى تحقيق هذا النجاح يتطلب توفير معلمين أكفاء وقادرين على تحقيق أهداف التربية المتمثلة في إعداد النشء إعدادا شاملا متكاملًا.

وتعد عملية إعداد المعلم الكفاء وتأهيله من أولويات مؤسسات إعداد المعلم، وذلك انطلاقا من مبدأ أن المعلم هو أساس العملية التربوية والتعليمية وعليه يتوقف نجاحها وبلوغها غاياتها، وعلى عاتقه تقع مسؤولية تربية النشء الصالح الذي يعمل على بناء المجتمع ، وهذا يعني أنه ينبغي أن يعد إعدادا أكاديميا وتربويا ومهنيا وثقافيا واجتماعيا حتى يتمكن من القيام بدوره المهني بنجاح.

لذا يعد برنامج التربية العملية أو الميدانية من أهم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة ، فالتربية العملية تمثل العمود الفقري لبرامج إعداد المعلم في الكليات المتخصصة ، وحجر الأساس في إعداد وتأهيل المعلمين، ومن دونها لا يمكن للجوانب الأكاديمية والتربوية النظرية أن تحقق النجاح في إعداد المعلم الكفاء، فتتيح الفرصة للطالب المعلم بالتعرف على المواقف التعليمية الحقيقية ، وترجمة المفاهيم والمبادئ والنظريات التربوية والنفسية التي سبق له تعلمها خلال مرحلة إعداده إلى ممارسات في الموقف الصفّي ، كما تهيئه للانتقال من دور الطالب إلى دور المعلم ، وتخلق لديه الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس ، وهذا ما أكدته بعض الدراسات كدراسة (العبادي، ٢٠٠٤ ؛ Lin & Gorrell, 1998).

وتعد الأطراف والعناصر المشاركة في برنامج التربية العملية عناصر أساسية وتكاملية تعمل على نجاح أو فشل التربية العملية ، حيث يؤدي كل طرف من هذه

وعدم تلبية مخرجات الجامعات لحاجات سوق العمل، وازدياد المنافسة بين الجامعات، لذا تعد معايير الجودة الشاملة في مؤسسات إعداد المعلمين أحد أهم الأساليب لتحسين نوعية التعليم والارتقاء بمستوى أداء الطالب المعلم في مرحلة إعداده قبل الخدمة، كونها تقيم مدى مطابقتها مخرجات المؤسسة لمعايير الجودة الشاملة.

فارتبطت حركة المعايير ارتباطاً وثيقاً بحركتين كبيرتين هما الاعتماد التربوي والجودة الشاملة، وشكلت الحركات الثلاث فكرياً تربوياً ثلاثي الأبعاد، لذلك تمثل المعايير المدخل الحقيقي لتحقيق جودة التعليم في أية مؤسسة أو برنامج (البيلاوي وآخرون، 2006، 24).

وبالنظر إلى واقع برنامج التربية العملية على المستوى العالمي والإقليمي والمحلي نجده يواجه تحديات متعددة أهمها التغيرات المعرفية، والتكنولوجية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والتي أدت إلى تغيير صورة العالم بأكمله، مما استوجب على مؤسسات التعليم العالي وجميع أنظمتها التربوية والتعليمية تطوير برنامج التربية العملية كأحد وأهم مكونات برامج إعداد المعلم. كما ظهرت مشكلات متعددة في البرنامج منها على سبيل المثال قصور واضح في أداء الطالب المعلم للجانب التدريسي، وأن برنامج التربية العملية يعاني من سوء الإشراف، ونشوء الصراع بين الطالب المعلم والمعلم المتعاون، وقصور مدراء المدارس في أداء أدوارهم، وشعور الطالب المعلم بعدم القبول والتقدير من قبل إدارة المدرسة أثناء فترة التطبيق الميداني، وقلة الفترة الزمنية المحددة لبرنامج التربية العملية، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات كدراسة (الأهدل، 2005: المخلافي، 2005: Rahph et al., 2006: Seferoglu, 2006: القاسم، 2008: القمش والخرابة، 2009: Woodcock, 2011: Akarsu & Kaya, 2012).

يتضح مما سبق بأن الجودة الشاملة أصبحت اتجاهاً عالمياً لتجويد التعليم، إلا أننا نجد مما لا شك فيه أن كلية التربية بجامعة إب مازالت تفتقر لمعايير الجودة الشاملة، ومن أجل تحقيق جودة برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة إب، التي تنعكس على تميز المخرجات التعليمية المتمثلة في

بشكل مستمر بحيث يكفل قدرتها على مواجهة تحديات العصر ومواكبة جميع التطورات المتسارعة، وفي أواخر القرن العشرين اقترح بعض التربويين مدخلاً لإعادة النظر في نوعية التعليم في مؤسسات إعداد المعلمين في عدد من دول العالم عن طريق إدخال منظومة إدارة الجودة الشاملة (الموسوي، 2003، 89).

ونظراً لأن مواكبة مؤسسات إعداد المعلمين لمتطلبات الجودة يعد أمراً حيوياً لنهضتها وتقدمها وكسب ثقة المجتمع، فقد سبقت الولايات المتحدة الأمريكية دول العالم في تبني نماذج عالمية لتوكيد الجودة لمؤسسات إعداد المعلمين، فقامت بتأسيس مجالس غير حكومية مثل مجلس اعتماد التعليم العالي الأمريكي (CHEA) The Council for Higher Education Accreditation، ومن أشهر تلك المعايير معايير المجلس الوطني الأمريكي لاعتماد إعداد المعلمين في أمريكا (NCATE)، والمعايير المهنية للمتخرجين وفقاً لاتحاد وتقييم المعلمين الجدد في أمريكا (INTASC) (الجلبي، 2011، 6). كما شرعت الدول العربية بإقامة المؤتمرات والندوات والدراسات وورش العمل الهادفة إلى إرساء ثقافة الجودة والاعتماد في المؤسسات والبرامج على مستوى الأقطار. فهدف المؤتمر الثاني عشر لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي الذي عقد تحت شعار "المواطنة بين مخرجات التعليم وحاجات المجتمع في الوطن العربي" في بيروت 2009م، إلى تجسيد وتلبية أهداف ومخرجات مؤسسات التعليم العالي لمتطلبات وحاجات المجتمع وسوق العمل (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2009، 3). وعلى المستوى المحلي ازداد الاهتمام بقضية الجودة في التعليم العالي، حيث أقيمت الندوات وورش العمل، منها ندوة "التنمية المهنية مدخلاً لتحقيق الجودة في التعليم الجامعي" والتي عقدت في جامعة صنعاء 2006م (السبع وآخرون، 2010، 99).

فالاهتمام بمعايير الجودة في مؤسسات التعليم العالي عالمياً وإقليمياً ومحلياً لا يعد ترفاً تتطلع إليه المؤسسات التعليمية، ولم يأت بالصدفة أو رغبة في تقليد الآخرين بل أصبح ضرورة ملحة تملئها حركة التغيير المعاصرة أهمها الثورة العلمية والتكنولوجية، وظهور العولمة،

ما درجة توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة إب من وجهة نظر الطلبة المعلمين؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات آراء أفراد عينة الدراسة في مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة إب تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والمعدل التراكمي؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

١. الوقوف على معايير الجودة الشاملة التي يمكن في ضوءها تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة إب.
٢. التعرف على مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة إب.
٣. التعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات آراء أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والمعدل التراكمي.

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

١. تعد استجابة للاتجاهات العالمية المعاصرة التي تنادي بأهمية الجودة الشاملة وتطبيقاتها في مؤسسات إعداد المعلمين.
٢. تسهم الدراسة في توفير قائمة بمعايير الجودة الشاملة اللازمة لتقويم برنامج التربية العملية.
٣. تفيد نتائج الدراسة المعنيين بتطوير برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة إب من خلال الإسهام بما ستقدمه من نتائج وتوصيات.
٤. تفيد في تشخيص جوانب القوة وجوانب الضعف في برنامج التربية العملية، ومن ثم تعزيز جوانب القوة، ومعالجة الجوانب السلبية بغرض تطوير البرنامج.

تحقيق أهداف التربية العملية، فإنه لا بد من إخضاعها للتقويم في ضوء معايير الجودة الشاملة في ظل توجهات إدارة الجامعة لتطبيق نظام الجودة الشاملة في الجامعة بهدف تطويره وتلبية احتياجات المجتمع من المعلمين ذوي الكفاءة والقادرين على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، لذلك وجد الباحث حاجة لإجراء الدراسة والكشف عن مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة إب من وجهة نظر الطلبة المعلمين كونهم المستفيدين من البرنامج، وهذا ما أكده (Ralph et al, 2007, 2) على ضرورة الاهتمام وعدم تجاهل آراء ووجهات نظر الطلبة المعلمين عند تقويم برنامج التربية العملية.

مشكلة الدراسة

من خلال عمل الباحث في الفترة السابقة كعضو هيئة تدريس في قسم المناهج وطرائق التدريس ومشرف على الطلبة المعلمين في المدارس، وحديثاً كرئيس لقسم المناهج وطرق التدريس، ومشرف أول على إدارة برنامج التربية العملية (الميدانية)، لاحظ الباحث وجود قصور في أداء العناصر المشاركة في برنامج التربية العملية، وكذلك قلة الفترة الزمنية التي يقضيها الطالب المعلم في التطبيق الميداني، حيث يقضي الطالب المعلم مدة لا تتجاوز ستة أسابيع في المدرسة المتعاونة. وبمعدل حصة واحدة في الأسبوع، وبالتالي تعد هذه الفترة قصيرة جداً وتحول دون تحقيق أهداف التربية العملية، كما لوحظ شكاوى كثير من مدراء المدارس حول قصور أداء الطلبة المعلمين في الجانب التدريسي، ومع ذلك وجد أن الدرجات التي يحصل عليها الطلبة المعلمين بعد الانتهاء من فترة التطبيق الميداني متضخمة حيث تصل نسبة الذين يحصلون على تقدير ممتاز (٨٥٪) تقريبا.

مما سبق تبلورت مشكلة البحث، التي عززت إحساس الباحث بها بأن برنامج التربية العملية بحاجة ماسة إلى إعادة النظر، وتقويمه بشكل مستمر ليسهم في تطوير وتحسين البرنامج بما يحقق الجودة الشاملة.

لذا تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات الآتية:

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: وتتمثل في مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة إب.

الحدود البشرية: جميع طلبة المستوى الرابع (تخصص: علوم قرآن، لغة عربية، رياضيات، فيزياء، كيمياء).

الحدود المكانية: كلية التربية بجامعة إب.

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م.

مصطلحات الدراسة**الجودة الشاملة**

يعرفها عشيبه بأنها "مجمّل المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوافر في جميع عناصر العملية التعليمية بالجامعة - سواء منها ما يتعلق - بالمدخلات أو العمليات أو المخرجات ، التي تلبي احتياجات المجتمع ومتطلبات ، ورغبات المتعلمين وحاجاتهم ، وتتحقق من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر البشرية والمادية بالجامعة" (عشيبه، ٢٠٠٠، ٥٣٨).

معايير الجودة الشاملة

تعرف بأنها "الحصول على منتج جيد من خلال تحسين مدخلات العملية التعليمية بوجه عام ، بما تتضمنه من طالب ، وإدارة مؤسسية ، ومباني ، ومرافق ، وتحسين أداء المعلم وأداء الطالب وأداء المؤسسة ، وإجراءات ومرجعيات العملية التعليمية بما يسهم في تحسين مخرجات العملية التعليمية ومن أهمها متخرج الجامعة" (شحاتة، ٢٠٠٥، ٢٠٠).

وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من المواصفات والشروط التي ينبغي توافرها في برنامج التربية العملية (التطبيق الميداني) في كلية التربية جامعة إب، ويستدل عليها في جودة جوانب البرنامج الذي يشمل أهداف البرنامج والتخطيط له، ومحتوى البرنامج، ودور إدارة التربية العملية، ودور المشرف، ودور المعلم المتعاون، ودور مدير المدرسة، وتقييم البرنامج بحيث تؤدي تلك المواصفات

والشروط إلى مخرجات تتصف بالجودة، وتعمل على تلبية احتياجات المستفيدين من هذا البرنامج، ويقاس مدى توافرها في البرنامج من خلال الدرجة الكلية التي يتم الحصول عليها من استجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات الاستبانة، ويتم من خلالها الاستناد في إصدار الحكم على برنامج التربية العملية.

برنامج التربية العملية

هو البرنامج الذي يتيح أمام الطلاب تطبيق ما تعلموه في مواقف تدريسية حقيقية، وإتاحة الفرصة أمامهم لفهم النطاق الكامل لدور المعلمين من خلال التدريس الفعلي وذلك تحت إشراف مشرف متخصص (Tuli & File, 2009, 107).

ويعرف برنامج التربية العملية في هذه الدراسة بأنه برنامج تدريسي من برامج إعداد المعلم قبل الخدمة ، ويقدم لطلبة المستوى الرابع في كلية التربية بالفصل الدراسي الأول، حيث يقوم الطلبة المعلمون بتدريس حصة في اليوم المخصص للتدريب من كل أسبوع في إحدى المدارس المتعاونة تحت إشراف أعضاء من هيئة التدريس، ومن ثم تقويم الطلبة المعلمين بعد الانتهاء من التطبيق الميداني.

إدارة التربية العملية

وتعرف إدارة التربية العملية في هذه الدراسة بأنها إدارة تتبع قسم المناهج وطرائق التدريس في كلية التربية بجامعة إب، وتتولى مهمة تخطيط وتنفيذ وتقييم برنامج التربية العملية.

الطالب المعلم

ويعرف الطالب المعلم في هذه الدراسة بأنه طالب في المستوى الرابع (النهائي) والمسجل في كلية التربية في أحد التخصصات الإنسانية أو العلمية، ويقوم بالتطبيق الميداني في الفصل الدراسي الأول في إحدى المدارس المتعاونة.

المشرف

ويعرف المشرف في هذه الدراسة بأنه عضو هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة إب، الذي تسند إليه

جدول ١

توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة			
المتغير	العدد	النسبة المئوية %	
الجنس			
ذكور	١٠٠	٣٩,٥	
إناث	١٥٣	٦٠,٥	
التخصص			
إنساني	١٢٥	٤٩,٤	
علمي	١٢٨	٥٠,٦	
المعدل			
جيد جداً	٤٣	١٧	
فأعلى			
جيد	١٣٩	٥٥	
مقبول	٧١	٢٨	
المجموع	٢٥٣	١٠٠ %	

أداة الدراسة

تمثلت أداة الدراسة في استبانة تهدف إلى تقصي مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة إب. ولبناء أداة الدراسة، قام الباحث بمراجعة الأدبيات التربوية المتعلقة بموضوع الدراسة إضافة إلى الخبرة العلمية في مجال التربية العملية. وتكونت الاستبانة من جزأين: الأول معلومات عامة عن طلبة التربية العملية بالكلية، والثاني من سبعة مجالات وهي: المجال الأول (أهداف البرنامج والتخطيط له) ويتضمن (٨) فقرات، والمجال الثاني (محتوى البرنامج) ويتضمن (٦) فقرات، والمجال الثالث (دور إدارة التربية العملية) ويتضمن (١٠) فقرات، أما المجال الرابع (دور المشرف) ويتضمن (١١) فقرة، والمجال الخامس (دور المعلم المتعاون) ويتضمن (١١) فقرة، في حين المجال السادس (دور مدير المدرسة) يتضمن (١٠) فقرات، ويتضمن المجال السابع (تقويم برنامج التربية العملية) على (٨) فقرات. وبذلك فقد بلغ عدد فقرات الاستبانة (٦٤) فقرة صيغت وفق سلم التقدير الخماسي (ليكرت)، وهو مدى التوافر في المعايير بدرجة (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً).

صدق الأداة

اعتمدت الدراسة في التحقق من صدق الاستبانة على صدق المحكمين، وذلك من خلال آراء المحكمين، حيث تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية وهي مكونة من (٧٠) فقرة على عدد من أعضاء هيئة

مهمة الإشراف على الطلبة المعلمين في المدارس المتعاونة وفق برنامج معد لهذه الغاية، ومتابعتهم، وتقويمهم بعد الانتهاء من التطبيق الميداني.

المعلم المتعاون

ويعرف في هذه الدراسة بأنه المعلم الأساسي والمقيم في المدرسة المتعاونة التي يتدرب فيها الطالب المعلم.

مدير المدرسة

ويعرف مدير المدرسة في هذه الدراسة بأنه الشخص المسؤول عن إدارة المدرسة المتعاونة في الحلقة الأخيرة (٧- ٩) من مرحلة التعليم الأساسي أو المرحلة الثانوية (١٠- ١٢).

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمة هذا المنهج لطبيعة الدراسة، وتحقيق أهدافها، والوصول إلى إجابات تسهم في وصف وتحليل نتائج استجابات طلبة كلية التربية بجامعة إب حول برنامج التربية العملية.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المستوى الرابع في كلية التربية إب بجامعة إب للتخصصات الإنسانية (علوم قرآن، لغة عربية)، والتخصصات العلمية (رياضيات، فيزياء، كيمياء)، الملتحقين ببرنامج التربية العملية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م، ويرى الباحث أن تمثل عينة الدراسة جميع أفراد المجتمع كون عدد أفراد المجتمع يعد صغيراً، وبعد استبعاد الاستبانات ذات الاستجابة غير المكتملة، أصبح عدد أفراد العينة مكوناً من (٢٥٣) طالباً وطالبة.

والجدول الآتي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة وهي الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي:

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجالات الاستبانة السبعة، كما يوضحه جدول ٢:

جدول ٢

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الاستبانة السبعة

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوافر
١	معايير الجودة الشاملة في مجال أهداف برنامج التربية العملية والتخطيط له	٣,٣٩	٠,٤٦	١	متوسطة
٢	معايير الجودة الشاملة في مجال محتوى برنامج التربية العملية معايير الجودة الشاملة	٢,٨٥	٠,٥٨	٦	متوسطة
٣	في مجال دور إدارة التربية العملية	٢,٧٩	٠,٤٧	٧	متوسطة
٤	معايير الجودة الشاملة في مجال دور المشرف	٣,٣٠	٠,٧٣	٣	متوسطة
٥	معايير الجودة الشاملة في مجال دور المعلم المتعاون	٢,٩٥	٠,٥٠	٥	متوسطة
٦	معايير الجودة الشاملة في مجال دور مدير المدرسة	٣,١١	٠,٦٧	٤	متوسطة
٧	معايير الجودة الشاملة في مجال تقييم برنامج التربية العملية	٣,٣٦	٠,٤٧	٢	متوسطة
	مجموع معايير مجالات الأداة	٣,١١	٠,٣٨		متوسطة

يتضح من جدول ٢ أن المجال الأول حصل على الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣,٣٩)، بينما جاء المجال السابع على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣,٣٦)، وجاء المجال الرابع على الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٣,٣٠)، في حين جاء المجال السادس على الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٣,١١)، وجاء المجال الخامس على الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (٢,٩٥)، وحصل المجال الثاني على الترتيب السادس بمتوسط حسابي (٢,٨٥)، بينما احتل المجال الثالث الترتيب السابع بمتوسط حسابي (٢,٧٩).

التدريس المتخصصين، وذلك للتأكد من وضوح الفقرات وتنوعها ودقتها، وصلاحياتها لقياس ما وضعت من أجله، ومدى ملاءمة كل فقرة وانتمائها للمجال الذي تندرج تحته، وتم حذف (٦) فقرات بناء على ملاحظات وآراء السادة المحكمين لتصبح في صورتها النهائية مكونة من (٦٤) فقرة، كما تم التأكد من صدق الاستبانة إحصائياً باستخدام صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من المجالات والدرجة الكلية فبلغت معاملات ارتباط بيرسون للمجالات كالتالي: للمجال الأول (٠,٨٣)، وللمجال الثاني (٠,٨٠)، وللمجال الثالث (٠,٨٥)، وللمجال الرابع (٠,٨٦)، وللمجال الخامس (٠,٧٩)، وللمجال السادس (٠,٨١)، وللمجال السابع (٠,٨٣)، وهذا يدل على أن مجالات الاستبانة تتمتع بمعامل صدق عال.

ثبات الأداة

تم التأكد من الثبات من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ لمجالات الاستبانة وبلغت معاملات الثبات للمجالات كالتالي: المجال الأول (٠,٨٢)، والمجال الثاني (٠,٧٨)، والمجال الثالث (٠,٨٣)، والمجال الرابع (٠,٧٧)، والمجال الخامس (٠,٨٤)، والمجال السادس (٠,٨٣)، والمجال السابع (٠,٨١)، وتعد هذه القيم عالية ومقبولة.

المعالجة الإحصائية

استعان الباحث بالرمزة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء التحليلات والإحصاءات اللازمة لبيانات الاستبانة، حيث تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار "ت" لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري الجنس والتخصص، واختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول

ما درجة توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة إب من وجهة نظر الطلبة المعلمين؟

(١٣، ١١) في المرتبة الأخيرة من حيث درجة التوافق بدرجة متوسطة للفقرة (١٣)، وبدرجة قليلة للفقرة (١١). ويعود السبب في ذلك إلى ضعف الإمكانيات المادية في توفير التقنيات التعليمية في برنامج إعداد المعلم، الأمر الذي يقتصر على دراسة مقررات التقنيات التعليمية في برنامج إعداد المعلم بشكل نظري، ويحول دون اكتساب الطالب المعلم لمهارات استخدام التقنيات التعليمية، كما أن طرائق التدريس المتبعة في البرنامج غالباً المحاضرة وأحياناً العرض العملي في الدروس العملية فقط، مع إغفال كل الطرائق والأساليب الحديثة في التدريس، وقد يرجع ذلك لتدريس طرق التدريس بشكل نظري يخلو من الممارسة والتطبيق.

ويلاحظ من مرفق ١ بأن المتوسط الحسابي لدرجة توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية العملية في المجال الثالث بين (١,٨٨) و (٣,٥٩)، ويلاحظ أن الفقرتين (٢٣، ٢٠) جاءت في المرتبة الأولى من حيث درجة التوافق بدرجة كبيرة للفقرة (٢٣)، وبدرجة متوسطة للفقرة (٢٠)، في حين جاءت الفقرتان (١٨، ١٧) في المرتبة الأخيرة من حيث درجة التوافق بدرجة قليلة. ويعزو الباحث ذلك إلى أن إدارة التربية العملية مازالت حديثة التأسيس ولا تملك الميزانية الكافية للقيام بمهامها، كما أن الفترة الزمنية القصيرة للتطبيق الميداني لا تسمح بإجراء لقاءات مع رؤساء الأقسام والطلبة المعلمين، وتم تفسير سبب قلة الفترة الزمنية مسبقاً، كما أن توزيع الطلبة على المدارس لا يتم وفق التخصصات المختلفة أو حسب ظروف إمكانات المدرسة.

كما يتضح من مرفق ١ بأن المتوسط الحسابي لدرجة توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية العملية في المجال الرابع بين (٢,٤٣) و (٤,١٢)، ويلاحظ أن الفقرتين (٣٤، ٣٣) جاءت في المرتبة الأولى من حيث درجة التوافق بدرجة كبيرة، في حين جاءت الفقرتان (٢٩، ٢٥) في المرتبة الأخيرة من حيث درجة التوافق بدرجة متوسطة للفقرة (٢٩) وبدرجة قليلة للفقرة (٢٥). ويعزى ذلك إلى أن إدارة التربية العملية تستعين بنسبة (٨٠٪) تقريبا بمشرفين أكاديميين غير تربويين أو

وهذا يدل على أن معايير جودة برنامج التربية العملية في مجملها جاءت بدرجة توافر متوسطة، مما يعني أن البرنامج بحاجة إلى مزيد من الاهتمام من كلية التربية بجامعة إب.

ويوضح مرفق ١ المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجالات الدراسة السبعة، وتم ترتيب الإجابات بحسب المتوسط الحسابي.

يتضح من مرفق ١ بأن المتوسط الحسابي لدرجة توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية العملية في المجال الأول بين (١,٠٧) و (٤,٥٩)، ويلاحظ أن الفقرتين (٣، ٥) جاءت في المرتبة الأولى من حيث درجة التوافق بدرجة كبيرة جداً، في حين جاءت الفقرتان (٧، ٦) في المرتبة الأخيرة من حيث درجة التوافق بدرجة متوسطة للفقرة (٧)، وبدرجة قليلة جداً للفقرة (٦).

ويعزو الباحث ذلك إلى أنه توجد أهداف محددة لبرنامج التربية العملية إلا أن بعض الطلبة المعلمين ليسوا على علم بها على الرغم من أهميتها لهم. كما أن الفترة الزمنية التي يقضيها الطالب في التطبيق الميداني (الممارسة المنفصلة) لا تتجاوز ستة أسابيع أي إجمالي الحصص التي يقوم الطالب المعلم بتفويضها ست حصص، وهذا بسبب عدم التوافق الزمني في ابتداء العام الدراسي للمدارس وابتداء العام الدراسي لكلية التربية، إضافة إلى تأخر نتائج طلبة المستوى الثالث الناجحون للمستوى الرابع كون مقرر التربية العملية (١) (التطبيق الميداني) يُنفذ في الفصل الدراسي الأول بالمستوى الرابع، كما لا يتوافر في البرنامج أسلوب الممارسة المتصلة التي تجعل الطالب يتحمل جدولاً كاملاً ولا يمارس الطالب المعلم التدريس طوال الأسبوع كي يتيح له التعود على النظام المدرسي والاندماج مع أسرة المدرسة.

كما يبين مرفق ١ بأن المتوسط الحسابي لدرجة توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية العملية في المجال الثاني بين (٢,١٥) و (٣,٢٥)، ويلاحظ أن الفقرتين (١٠، ١٢) جاءت في المرتبة الأولى من حيث درجة التوافق بدرجة متوسطة، في حين جاءت الفقرتان

المنفصلة في برنامج التربية العملية التي تقوم على تدريس الطالب المعلم ليوم واحد بالأسبوع في المدرسة المتعاونة تجعل مدراء المدارس ينظرون للطالب المعلم نظرة الطالب المتدرب وليس كمعلم متدرب، على العكس إذا ما طبق أسلوب الممارسة المتصلة في برنامج التربية العملية التي تساعد الطالب المعلم على التكيف مع البيئة المدرسية، وتجعل مدير المدرسة يتعامل مع الطالب المعلم كأحد المعلمين في المدرسة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Ralph, et al (2007) التي أوضحت أن الطلبة المعلمين يشعرون بعدم القبول والتقدير من قبل مدير المدرسة، وكذلك مع نتيجة دراسة الغيشان والعبادي (٢٠١٣) التي أظهرت أن ممارسات مدراء المدارس في برنامج التربية العملية جاءت بدرجة متوسطة، فضلا عن نتيجة دراسة الشهراني (٢٠١٠) التي كشفت أن معايير الجودة الشاملة في مجال مدير المدرسة كانت متحققة إلى حد ما.

وأخيرا يظهر مرفق ١ بأن المتوسط الحسابي لدرجة توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية العملية في المجال السابع بين (١,٩٧) و (٤,٥٧)، ويلاحظ أن الفقرتين (٦٢، ٦٣) جاءت في المرتبة الأولى من حيث درجة التوافر بدرجة كبيرة جدا، في حين جاءت الفقرتان (٥٩، ٦٤) في المرتبة الأخيرة من حيث درجة التوافر بدرجة قليلة. ويعود ذلك إلى اختصار تقويم البرنامج على الطلبة المعلمين دون إشراك المشرفين ومدراء المدارس، كما أن أساليب تقويم أداء الطالب المعلم تقتصر على المشرف غير التربوي أو غير المؤهل ومدير المدرسة الذي يقتصر تقييمه للطالب المعلم على الحضور خلال فترة التطبيق الميداني، وعدم إشراك المعلم المتعاون في تقويم أداء الطالب المعلم بسبب عدم تواجده في المدرسة وحصوله على إجازة رسمية، أو عدم إدراكه للمهام التي ينبغي عليه القيام بها، كما أن بقية الأساليب التقييمية كتقويم الطلبة / التلاميذ في المدرسة المتعاونة، واستخدام ملف الإنجاز يتطلبان وقتا وجهدا كبيرين، وفترة زمنية طويلة للتطبيق الميداني لا تقل عن عشرة أسابيع على الأقل، وبالتالي فإن كل العوامل السابقة أدت إلى تضخم درجات الطلبة المعلمين

معيدين للإشراف على الطلبة المعلمين، وذلك بسبب أن معظم أعضاء هيئة التدريس التربويين ممن يحملون درجة الماجستير أو الدكتوراه مستوفون للنصاب التدريسي، بالإضافة إلى عدم منحهم مكافآت مادية من قبل رئاسة الجامعة، وبالتالي فإن المشرف الأكاديمي الغير تربوي أو المعيد لا يمتلك خبرة كافية فيما يتعلق بتخطيط وتنفيذ وتقييم الدرس، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشهراني (٢٠١٠) التي أظهرت أن معايير الجودة الشاملة في مجال المشرف كانت متحققة إلى حد ما.

وأيضا يبين مرفق ١ بأن المتوسط الحسابي لدرجة توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية العملية في المجال الخامس بين (١,٨٩) و (٣,٩٦)، ويلاحظ أن الفقرتين (٣٦، ٣٩) جاءت في المرتبة الأولى من حيث درجة التوافر بدرجة كبيرة، في حين جاءت الفقرتان (٣٧، ٤١) في المرتبة الأخيرة من حيث درجة التوافر بدرجة قليلة. ويعود السبب في ذلك إلى أن المعلم المتعاون يقتصر دوره على تحديد الوحدات الدراسية للطالب المعلم ليقوم بتدريسها، ومن ثم يلجأ المعلم المتعاون إلى الحصول على إجازة رسمية من مدير المدرسة بحجة وجود من ينوب عنه في عملية التدريس خلال فترة التطبيق الميداني، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Ralph, et al (2007) التي أشارت إلى أن الطلبة المعلمين يعانون من وجود الصراع مع المعلم المتعاون، وكذلك نتيجة دراسة (Khasawneh et al (2010)، ودراسة (Akarsu & Kaya (2012) التي أشارت إلى أن المعلم المتعاون مقصر في تأدية أدواره، كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشهراني (٢٠١٠) التي أظهرت أن معايير الجودة الشاملة في مجال المعلم المتعاون كانت متحققة إلى حد ما.

ويلاحظ أيضا من مرفق ١ بأن المتوسط الحسابي لدرجة توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية العملية في المجال السادس بين (١,٨٩) و (٤,١١)، ويلاحظ أن الفقرتين (٥٤، ٤٩) جاءت في المرتبة الأولى من حيث درجة التوافر بدرجة كبيرة، في حين جاءت الفقرتان (٥١، ٥٠) في المرتبة الأخيرة من حيث درجة التوافر بدرجة قليلة. ويعزى ذلك إلى أن أسلوب الممارسة

من (٠,٠٥)، كما أن قيمة "ت" للأداة ككل بلغت (٢,٨٢٨) وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة إب تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شاهين (٢٠٠٧) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة المعلمين على برنامج التربية العملية. ويعزى ذلك إلى أن المعلمات أكثر انتظاماً من المعلمين بتواجدهن في المدرسة خلال فترة التطبيق الميداني، وأكثر حرصاً على تقديم العون والمساعدة للطلبات المعلمات، كما أن مديرات المدارس أكثر إدراكاً من مدراء المدارس بالدور المناط عليهن تجاه الطلبة المعلمين في تعريف الطالبات المعلمات باللوائح والأنظمة المدرسية، ومتابعة حضورهن وتواجدهن خلال اليوم الدراسي، وتشجيعهن بالمشاركة ببعض الأنشطة المدرسية وإنتاج الوسائل التعليمية، ومحاولة دمجهن مع معلمات المدرسة، كما أن مديرات المدارس أكثر تعاوناً مع الطالبات المعلمات في حل المشكلات التي تواجههن خلال فترة التطبيق الميداني.

في مقرر التربية العملية (التطبيق الميداني). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشهراني (٢٠١٠) التي أظهرت أن معايير الجودة الشاملة في مجال تقويم برنامج التربية العملية كانت متحققة إلى حد ما.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة إب تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والمعدل التراكمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات الاستجابة في مدى توافر معايير الجودة الشاملة ببرنامج التربية العملية تعزى لمتغير الجنس، كما هو موضح في جدول ٣.

يتضح من جدول ٣ أن قيمة "ت" للمجال الأول بلغت (٠,٥٥٣)، وبلغت في المجال الثاني (٠,٦٤٧)، والمجال الثالث (١,٦٣١)، والمجال الرابع (٠,٤٠١)، والمجال السابع (١,٥٨٤) وجميعها قيم غير دالة إحصائياً حيث أن قيم Sig أكبر من (٠,٠٥)، في حين بلغت قيمة "ت" للمجال الخامس (٦,٧٣٧)، وللمجال السادس (٣,٥٣٣) وهما قيمتان دالتان إحصائياً حيث أن قيمة Sig أصغر

جدول ٣

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة Sig	الدلالة
الأول	ذكر	١٠٠	٣,٤٢	٠,٤٥	٠,٥٥٣	٠,٥٨٠	غير دالة
	أنثى	١٥٣	٣,٣٨	٠,٤٦			
الثاني	ذكر	١٠٠	٢,٨٢	٠,٥٣	٠,٦٤٧	٠,٥١٨	غير دالة
	أنثى	١٥٣	٢,٨٧	٠,٦٠			
الثالث	ذكر	١٠٠	٢,٧٣	٠,٤٤	١,٦٣١	٠,١٠٤	غير دالة
	أنثى	١٥٣	٢,٨٢	٠,٤٧			
الرابع	ذكر	١٠٠	٣,٢٨	٠,٧٦	٠,٤٠١	٠,٦٨٩	غير دالة
	أنثى	١٥٣	٣,٣٢	٠,٧١			
الخامس	ذكر	١٠٠	٢,٧١	٠,٤٧	٦,٧٣٧	٠,٠٠٠	دالة
	أنثى	١٥٣	٣,١١	٠,٤٥			
السادس	ذكر	١٠٠	٢,٩٣	٠,٧٠	٣,٥٣٣	٠,٠٠٠	دالة
	أنثى	١٥٣	٣,٢٣	٠,٦٢			
السابع	ذكر	١٠٠	٣,٣٠	٠,٤٧	١,٥٨٤	٠,١١٤	غير دالة
	أنثى	١٥٣	٣,٤٠	٠,٤٦			
الأداة ككل	ذكر	١٠٠	٣,٠٢	٠,٤٠	٢,٨٢٨	٠,٠٠٥	غير دالة
أنثى	١٥٣	٣,١٧	٠,٣٥				

جدول 4

اختبار "ت" لدلالة الفروق في مدى توافر معايير الجودة الشاملة ببرنامج التربية العملية تعزى لمتغير التخصص

المجال	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الاحتمال	الدلالة
الأول	إنساني	120	3,42	0,44	0,898	0,370	غير دالة
	علمي	128	3,37	0,48			
الثاني	إنساني	120	2,81	0,47	1,127	0,261	غير دالة
	علمي	128	2,89	0,64			
الثالث	إنساني	120	2,76	0,47	1,177	0,240	غير دالة
	علمي	128	2,82	0,44			
الرابع	إنساني	120	3,29	0,77	0,185	0,854	غير دالة
	علمي	128	3,31	0,64			
الخامس	إنساني	120	2,92	0,35	1,635	0,103	غير دالة
	علمي	128	3,00	0,47			
السادس	إنساني	120	3,05	0,69	1,077	0,116	غير دالة
	علمي	128	3,17	0,55			
السابع	إنساني	120	3,33	0,47	0,822	0,412	غير دالة
	علمي	128	3,39	0,52			
الأداة ككل	إنساني	120	3,08	0,37	1,185	0,237	غير دالة
	علمي	128	3,14	0,34			

معايير الجودة الشاملة ببرنامج التربية العملية تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

يبين جدول 5 أن قيمة "ف" للأداة ككل بلغت (0,472)، وللمجال الأول بلغت (0,944)، وبلغت في المجال الثاني (1,863)، والمجال الثالث (1,492)، والمجال الرابع (0,440)، والمجال الخامس (2,322)، والمجال السادس (0,474)، والمجال السابع (0,875)، وجميعها قيم غير دالة إحصائياً لأن جميع قيم الاحتمال أكبر من (0,05)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة إب تعزى لمتغير المعدل التراكمي، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو شندي وآخرون (2009) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الطلبة المعلمين لبرنامج التربية العملية تعزى إلى متغير المعدل التراكمي. ويعزو الباحث التوافق في آراء أفراد عينة الدراسة في مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة إب تعزى لمتغيري التخصص والمعدل التراكمي إلى أن الظروف التي خضع لها طلبة الأقسام العلمية والإنسانية بجميع معدلاتهم

جدول 4 يوضح اختبار "ت" لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات الاستجابة في مدى توافر معايير الجودة الشاملة ببرنامج التربية العملية تعزى لمتغير التخصص. يتضح من جدول 4 أن قيمة "ت" للأداة ككل بلغت (1,185)، وللمجال الأول بلغت (0,898)، وبلغت في المجال الثاني (1,127)، والمجال الثالث (1,177)، والمجال الرابع (0,185)، والمجال الخامس (1,635)، والمجال السادس (1,077)، والمجال السابع (0,822)، وجميعها قيم غير دالة إحصائياً لأن جميع قيم Sig أكبر من (0,05)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم مدى توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة إب تعزى لمتغير التخصص، واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شاهين (2007) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة المعلمين على برنامج التربية العملية.

وجداول 5 يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات الاستجابة في مدى توافر

الأهدل، عبدالله عبدالكريم (2005). المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في قسم الدراسات الاجتماعية بكلية التربية جامعة صنعاء. مجلة الدراسات والبحوث التربوية - جامعة صنعاء، (20)، 99 - 126.

البيلاوي، حسن حسين؛ وآخرون (2006). الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد الأسس والتطبيقات. ط1، عمان: دار المسيرة.

الجلبي، سوسن شاكر (2011). ضمان جودة واعتماد البرامج الأكاديمية في المؤسسات التعليمية (الأهداف، الإجراءات، النتائج). دراسة مقدمة إلى مؤتمر رابطة جامعات لبنان بالتعاون مع المكتب الوطني لبرنامج تمبوس الأوروبي : نحو بناء منظومة وطنية متكاملة لضمان جودة التعليم العالي في لبنان، 29 - 30 أبريل.

السبع، سعاد سالم؛ وآخرون (2010). تقييم برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية جامعة صنعاء في ضوء معايير الجودة الشاملة. المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي - جامعة العلوم والتكنولوجيا، 3 (5)، 96 - 130.

شاهين، محمد عبدالفتاح (2007). تقييم برنامج التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة. مجلة جامعة الأقصى، 11 (1)، 171 - 208.

شحاتة، حسن (2005). ثقافة المعايير والتعليم الجامعي. المؤتمر العلمي السابع عشر: مناهج التعليم والمستويات المعيارية 26 - 27 يوليو، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس - جامعة عين شمس، 2، 51 - 76.

الشهراني، ناصر عبدالله (2010). مدى تحقيق معايير الجودة الشاملة في برنامج التربية الميدانية في بعض جامعات المملكة العربية السعودية. مجلة التربية العلمية - القاهرة، 13 (6)، 131 - 163.

عامر، طارق عبدالرؤوف (2008). التربية العملية. القاهرة: دار السحاب.

5. اختيار مشرفين أكاديميين وتربويين لا تقل درجتهم العلمية عن الماجستير، ولديهم الاستعداد للإشراف على الطلبة المعلمين وتوجيههم وإرشادهم.

6. عقد دورات تدريبية للمعلمين المتعاونين ولمدرء المدارس.

7. إتاحة الفرصة للمشاركين بتنفيذ البرنامج بتقويم برنامج التربية العملية.

8. استخدام أساليب متنوعة في تقويم أداء الطالب المعلم مثل تقويم التلاميذ بالمدرسة، أو تقويم الزملاء، أو التقويم الذاتي، أو ملف الإنجاز.

9. ضرورة مشاركة المعلم المتعاون في تقويم الطالب المعلم كونه يساهم في صقل مواهب الطالب المعلم وإكسابه بعض المهارات الخاصة بتنفيذ التدريس، بحيث تخصص (70%) للمشرف التربوي، و (20%) للمعلم المتعاون، و (10%) لمدير المدرسة من الدرجة الكلية للتقويم.

المقترحات

يقترح الباحث الآتي:

1. إجراء دراسة مماثلة لتقييم برنامج التربية العملية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المشرفين، ومدراء المدارس.

2. إجراء دراسة مقارنة لتقييم برنامج التربية العملية في الإعداد التكاملية والإعداد التتابعي في كلية التربية جامعة إب.

المراجع

References

أبو شندي، يوسف عبدالقادر؛ وآخرون (2009). تقويم برنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة ومقترحات تطويره. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية - جامعة الزرقاء، 9 (1)، 65 - 75.

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٩). المؤتمر الثاني عشر لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي: الموائمة بين مخرجات التعليم العالي وحاجات المجتمع في الوطن العربي، وزارة التربية والتعليم العالي، بيروت، ٦ - ١٠ ديسمبر.
- الموسوي، نعمان محمد (٢٠٠٢). تطوير أداة لقياس إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي. *المجلة التربوية* - جامعة الكويت، ١٧(٦٧)، ٨٩-١١٨.
- Akarsu, B., & Kaya, H. (2012). Redesigning Effective Methods Courses: Teaching Pre-Service Teachers How to Teach. *Electronic Journal of Science Education*, 16 (1). 1-16.
- Khasawneh, S., et al. (2010). Professional Development of Cooperating Teachers in the Teacher Education Program: An Approach to Human Resources Education of Vocational, Arabic, and English Teachers in Jordan. *Damascus University Journal*, 26, No (3).
- Lin, H., & Gorrell, J. (1998). Pre-Service Teachers Efficacy Beliefs In Taiwan. *Journal of Research and Development in Education*, 32 (1), 17-25.
- Mergler, A. G., & Spooner-Lane, R. (2012). What Pre-service Teachers need to know to be Effective at Values-based Education. *Australian Journal of Teacher Education*, 37(8), 65-81.
- Ralph, E., Walker, K., & Wimmer, R. (2007). The Practicum in Professional Education: Pre-Service Students' Experiences. *Transformative Dialogues: Teaching & Learning Journal*, 1, (2), 1-17.
- Seferoglu, G. (2006). Teacher candidates Reflections On Some Components of Pre-service English Teacher Education Programme In Turkey. *Journal of Education for Teaching*, 32(4), 369-378.
- Tuli, F., & File, G. (2009). Practicum Experience In Teacher Education. *Ethiop. J. Educ. & Sc*, 5 (1), 107-116.
- Woodcock, S. (2011). A Cross Sectional Study of Pre-service Teacher Efficacy Throughout the Training Years. *Australian Journal of Teacher Education*, 36(10), 22-34.
- العبادي، حامد مبارك (٢٠٠٤). مشكلات التربية العملية كما يراها الطلبة المعلمون في تخصص معلم الصف وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. *دراسات العلوم التربوية - الجامعة الأردنية*، ٣١ (٢)، ٢٤٢-٢٥٣.
- عبدالله، عبد الرحمن صالح (٢٠٠٤). *التربية العملية ومكانتها في برامج تربية المعلمين*. عمان: دار وائل.
- عشبية، فتحي درويش (٢٠٠٠). الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في التعليم الجامعي. *مجلة إتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية*، عمان، (٣)، ٥٢٠-٥٦٦.
- عطية، محسن علي؛ والهاشمي، عبدالرحمن (٢٠٠٨). *التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل*. عمان: دار المناهج.
- الغيشان، ريماء عيسى؛ والعبادي، محمد حميدان (٢٠١٣). *تقويم برنامج التربية العملية في قسم العلوم التربوية في كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة من وجهة نظر الطالبات المعلمات*. *دراسات العلوم التربوية - الجامعة الأردنية*، ٤٠، ٥١٩-٥٣٢.
- القاسم، عبدالكريم (٢٠٠٨). *تقويم أداء الطلبة المعلمين في الجانب العملي لمقرر التربية العملية في برنامج التربية في منطقة نابلس التعليمية بجامعة القدس المفتوحة*. *مجلة العلوم التربوية والنفسية - جامعة البحرين*، ٩ (١)، ١١١-١٣١.
- القمش، مصطفى؛ والخرابشة، عمر (٢٠٠٩). *تقويم التدريب العملي الميداني لطلبة دبلوم التربية الخاصة في كليات المجتمع الأردنية من وجهة نظر المتدربين والمعلمين المتعاونين*. *مجلة العلوم التربوية والنفسية - جامعة البحرين*، ١٠ (١)، ٣٩-٦٦.
- المخلافي، محمد عبده (٢٠٠٥). *برنامج مقترح لتطوير التربية العملية في كلية التربية بجامعة إب*. *مجلة الباحث الجامعي - جامعة إب*، (٨)، ١٣٣-١٥٤.

مرفق ١: المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجالات الدراسة السبعة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوافر
المجال الأول: أهداف برنامج التربية العملية والتخطيط له					
١	تتضح أهداف برنامج التربية العملية للطالب المعلم.	٣,٢٨	١,٤٧	٦	متوسطة
٢	ترتبط أهداف برنامج التربية العملية مع أهداف برنامج إعداد المعلم في كلية التربية.	٣,٧١	١,٠٧	٤	كبيرة
٣	يتوفر دليل لبرنامج التربية العملية يتضمن توصيف المقرر ومهام الطلبة والمشرف، ومدير المدرسة، والمعلم المتعاون وبعض الإرشادات.	٤,٥٩	٠,٦٢	١	كبيرة جدا
٤	يشترط التحاق الطالب المعلم بالبرنامج إكماله للمقررات التربوية بنجاح.	٣,٤٠	١,٥٠	٥	متوسطة
٥	يوفر البرنامج أسلوب الممارسة العملية المنفصلة (تدريس الطالب ليوم واحد كل أسبوع).	٤,٢٣	١,١٩	٢	كبيرة جدا
٦	يوفر البرنامج أسلوب الممارسة العملية المتصلة (تحمل الطالب جدول كامل والتدريس طوال الأسبوع).	١,٠٧	٠,٢٩	٨	قليلة جدا
٧	تتيح المدة الزمنية المخصصة لبرنامج التربية العملية (فصل دراسي واحد) الفرصة للطالب المعلم لاكتساب مهارات تخطيط وتنفيذ وتقييم الدرس، وإدارة الصف.	٢,٧١	١,٠٦	٧	متوسطة
٨	يهدف برنامج التربية العملية لتحديد مشرف واحد لكل عشرة طلبة معلمين على الأكثر.	٤,١٦	٠,٨٤	٣	كبيرة
مجموع معايير المجال الأول					
المجال الثاني: محتوى برنامج التربية العملية					
٩	يتضح محتوى برنامج التربية العملية لكل المشاركين فيه.	٣,٠٧	١,٦٤	٣	متوسطة
١٠	يتوافق محتوى برنامج التربية العملية مع أهداف البرنامج.	٣,٢٥	١,٢١	١	متوسطة
١١	ينمي محتوى البرنامج مهارات استخدام طرائق واستراتيجيات تدريس حديثة ومتنوعة.	٢,١٥	٠,٨٥	٦	قليلة
١٢	ينمي محتوى برنامج التربية العملية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس.	٣,١١	١,٥١	٢	متوسطة
١٣	ينمي محتوى برنامج التربية العملية مهارات استخدام التقنيات التعليمية في التدريس.	٢,٦٥	١,٠٢	٥	متوسطة
١٤	يزود محتوى البرنامج الطالب المعلم بجانب نظري يساعده في مواجهة المشكلات الصفية.	٢,٨٩	١,١٠	٤	متوسطة
مجموع معايير المجال الثاني					
المجال الثالث: دور إدارة التربية العملية					
١٥	تتوافر إدارة مسنولة عن برنامج التربية العملية في كلية التربية تتابع سير البرنامج وتقدم الإرشادات للطالب المعلم.	٢,٨٧	١,٠١	٥	متوسطة
١٦	يهتم القائمون على برنامج التربية العملية بالتنسيق مع مدارس التعليم العام التي يتم فيها التطبيق الميداني.	٢,٧٢	٠,٩٨	٦	متوسطة
١٧	يوزع القائمون على برنامج التربية العملية الطلبة المعلمين على المدارس التي تتوفر فيها إمكانيات كالمختبرات، والمكتبة، والوسائل التعليمية.	١,٨٨	٠,٧٦	١٠	قليلة
١٨	تعقد إدارة التربية العملية لقاءات مع الطلبة المعلمين لتزويدهم ببعض التوجيهات والإرشادات اللازمة قبل النزول الميداني للمدارس.	٢,٤٩	٠,٩٥	٩	قليلة
١٩	تعقد إدارة التربية العملية لقاءات مع رؤساء الأقسام في الكلية لتحديد أوجه التعاون المشتركة في التخطيط وتنفيذ البرامج.	٢,٥٧	٠,٩٩	٨	قليلة
٢٠	تعقد إدارة التربية العملية لقاءات مع المشرفين وتعريفهم بأهمية الدور المناط بهم.	٣,١٠	١,٣٨	٢	متوسطة
٢١	تعقد إدارة التربية العملية لقاءات مع مدراء المدارس والمعلمين المتعاونين لتحديد أوجه التعاون المشتركة لإنجاح تنفيذ البرنامج.	٢,٩١	١,٠٧	٤	متوسطة
٢٢	تنفذ إدارة التربية العملية أنشطة متنوعة لتحفيز المشاركين على التعاون في تنفيذ البرنامج.	٢,٦٥	٠,٧٩	٧	متوسطة
٢٣	تنظم إدارة التربية العملية زيارات ميدانية إلى مدارس التطبيق للتعرف على عوائق تنفيذ البرنامج وحلها.	٣,٥٩	١,١١	١	كبيرة
٢٤	تتابع إدارة التربية العملية إجراءات صرف المكافآت المادية والمعنوية للمشاركين في	٣,٠٧	١,٤٦	٣	متوسطة

مرفق ١: المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجالات الدراسة السبعة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوافر
	البرنامج.				
	مجموع معايير المجال الثالث				
	المجال الرابع : دور المشرف				
٢٥	يتولى الإشراف على الطلبة المعلمين مشرفين تربويين (أكاديمي+ تربوي) مؤهلين بدرجة ماجستير على الأقل.	٢,٤٣	١,١٧	١١	قليلة
٢٦	يعقد المشرف اجتماعا مع الطلبة المعلمين لشرح أهداف التربية العملية وأهميتها في صقل مهاراتهم التدريسية.	٣,٤٤	١,١٣	٤	كبيرة
٢٧	يناقش المشرف الطالب المعلم حول الخطة التدريسية اليومية قبل دخوله الصف.	٣,٠٢	١,٣٧	٩	متوسطة
٢٨	يوجه المشرف الطالب المعلم إلى استخدام طرائق واستراتيجيات تدريس متنوعة.	٣,٢٣	١,٤٥	٦	متوسطة
٢٩	يوجه المشرف الطالب المعلم إلى تنفيذ الأنشطة الصفية واللاصفية.	٢,٩١	١,٥١	١٠	متوسطة
٣٠	يزور المشرف الطالب المعلم بشكل دوري ومستمر.	٣,٣٧	١,١٩	٥	متوسطة
٣١	يحضر المشرف مع الطالب المعلم أثناء تدريسه داخل الصف معظم زمن الحصة.	٣,١٨	١,٢٧	٧	متوسطة
٣٢	يوجه المشرف عددا من الأسئلة للتلاميذ للتأكد من استيعابهم للدرس.	٣,٠٥	١,٤١	٨	متوسطة
٣٣	يناقش المشرف مع الطالب المعلم الملاحظات التي سجلها في بطاقة الملاحظة بعد نهاية الزيارة الصفية.	٤,٠٩	١,٠٩	٢	كبيرة
٣٤	يقدم المشرف تغذية راجعة فورية للطالب المعلم تساعده في توجيه أدائه.	٤,١٢	١,٠٧	١	كبيرة
٣٥	يعقد المشرف اجتماعات دورية مع الطلبة المعلمين للوقوف على أهم المشكلات التي تواجههم أثناء التطبيق ومعالجتها.	٣,٤٩	١,٠٥	٣	كبيرة
	مجموع معايير المجال الرابع				
	المجال الخامس: دور المعلم المتعاون				
٣٦	يمتلك المعلم المتعاون خبرة تعليمية في تدريس مادة التخصص لا تقل عن ثلاث سنوات.	٣,٩٦	٠,٩٧	١	كبيرة
٣٧	يساعد المعلم المتعاون الطالب المعلم في تحضير الدروس وكيفية تنفيذها.	٢,٢٥	١,١٢	١٠	قليلة
٣٨	يهيئ المعلم المتعاون للطالب المعلم تنفيذ دروس حقيقية غير مكررة.	٣,٤٣	١,١٦	٣	كبيرة
٣٩	يناقش المعلم المتعاون الطالب المعلم حول الوحدات الدراسية التي سيقوم بتدريسها.	٣,٧٧	٠,٩٦	٢	كبيرة
٤٠	يعين المعلم المتعاون الطالب المعلم في اختيار وتجهيز الوسائل التعليمية التي يحتاجها للتدريس.	٢,٢٩	١,١٣	٩	قليلة
٤١	يوجه المعلم المتعاون الطالب المعلم إلى استخدام الأساليب التدريسية المناسبة.	١,٨٩	٠,٧٢	١١	قليلة
٤٢	يعين المعلم المتعاون الطالب المعلم في إدارة نظام الصف.	٢,٨٠	١,١٠	٧	متوسطة
٤٣	يساعد المعلم المتعاون الطالب المعلم في كيفية اختيار أساليب التقويم المناسبة لتقويم التلاميذ.	٢,٥٧	١,٣٠	٨	قليلة
٤٤	يقدم المعلم المتعاون للطالب المعلم الإرشادات والتوجيهات اللازمة.	٣,٢٤	١,٤١	٤	متوسطة
٤٥	يوجه المعلم المتعاون الطلبة/التلاميذ بالصف إلى ضرورة التعاون مع الطالب المعلم.	٣,١٨	١,٣٠	٥	متوسطة
٤٦	يحرص المعلم المتعاون على عدم إعادة شرح الدروس التي نفذها الطالب المعلم.	٣,١١	١,٢٧	٦	متوسطة
	مجموع معايير المجال الخامس				
	المجال السادس: دور مدير المدرسة				
٤٧	يستقبل المدير الطلبة المعلمين ببشاشة ويوجه بالتعاون معهم.	٣,٣٨	١,١٦	٣	متوسطة
٤٨	يزود المدير الطالب المعلم بفكرة عن لوائح وأنظمة المدرسة.	٢,٥٥	١,٢٥	٨	قليلة
٤٩	يتابع المدير باستمرار حضور الطلبة المعلمين خلال اليوم الدراسي المخصص للتطبيق العملي.	٣,٨٦	١,١٥	٢	كبيرة
٥٠	يتيح المدير للطالب المعلم فرصة إقامة علاقات إيجابية مع معلمي المدرسة.	١,٨٩	٠,٨٩	١٠	قليلة
٥١	يساعد المدير الطالب المعلم في مواجهة المشكلات المدرسية وحلها.	٢,٢٥	١,٠٩	٩	قليلة
٥٢	يوجه المدير إلى إتاحة الفرصة للطالب المعلم للقيام بمختلف الأنشطة الإذاعية	٣,٢٤	١,٢٧	٦	متوسطة

مرفق ١: المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجالات الدراسة السبعة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوافر
	والأنشطة الإدارية المدرسية.				
٥٣	يقدم المدير التوجيهات والإرشادات التي تساعد الطالب المعلم على النمو المهني.	٣,١٩	١,٢٧	٧	متوسطة
٥٤	يوجه المدير بتوفير مكان مناسب بالمدرسة لاجتماع الطلبة المعلمين مع المشرف.	٤,١١	١,٢٠	١	كبيرة
٥٥	يجري المدير لقاءات دورية مع الطلبة المعلمين لمناقشة ما تواجههم من مشكلات.	٣,٢٧	١,١٨	٥	متوسطة
٥٦	يتيح المدير للطالب المعلم فرصة الاستفادة من إمكانيات المدرسة كالمختبرات والمكتبة والوسائل التعليمية.	٣,٣٢	١,٣٠	٤	متوسطة
	مجموع معايير المجال السادس				
	المجال السابع: تقويم برنامج التربية العملية				
٥٧	تستخدم أداة تقويم موضوعية ذات معايير واضحة لتقويم أداء الطالب المعلم بعد الانتهاء من التطبيق الميداني.	٣,١٥	١,٢٧	٥	متوسطة
٥٨	تتضمن معايير التقويم أداء الطالب المعلم للأنشطة سواء داخل المدرسة أو خارجها.	٣,٢٣	١,١٦	٤	متوسطة
٥٩	تستخدم أساليب أخرى متنوعة في تقويم الطالب المعلم كتقويم التلاميذ، تقويم الزملاء، تقويم ذاتي، ملف الإنجاز.	٢,٢١	٠,٩٧	٧	قليلة
٦٠	يشارك الطالب المعلم في تقويم جميع عناصر البرنامج (أهدافه، محتواه إدارة التربية العملية، الأطراف المشاركون في تنفيذه).	٤,١٨	١,٠٧	٣	كبيرة
٦١	يناح للمشاركين بتنفيذ البرنامج تقويم برنامج التربية العملية.	٣,٠٨	١,٠٠	٦	متوسطة
٦٢	يقيم المشرف الطالب المعلم في نهاية البرنامج في ضوء المعايير المحددة في بطاقة الملاحظة.	٤,٥٧	٠,٦٢	١	كبيرة جدا
٦٣	يخصص جزء من الدرجة لتقويم مدير المدرسة لأداء الطالب المعلم.	٤,٤٩	٠,٦٥	٢	كبيرة جدا
٦٤	يخصص جزء من الدرجة لتقويم المعلم المتعاون لأداء الطالب المعلم.	١,٩٧	٠,٨٣	٨	قليلة
	مجموع معايير المجال السابع				
	مجموع معايير مجالات الأداة السبعة				
		٣,١١	٠,٣٨		متوسطة